حرف مبتداوه لدلالة ما بعده عليه ولذا قدره المفسر
بقوله ايات ايضا وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد
بها ما في جهة السفل ولو كانت فوق ظهرها وقوله ايات
ايضا اي كما في الارض وقوله من مبدا خلقكم الى الاطوار
المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين الخ وقوله وما في تركيب الخ معطوف على مبدا
اي ومما في تركيب خلقكم الخ كحسن القامة وحسن
الشكل وغير ذلك افلا تبصرون اي اتتركون ذلك
فلا تبصرون وقوله ذلك اي الارض وما فيها والانفس
وما فيها فتعتبروا بها السبب عطفا نبات اي
فاطلق اسم المسبب على السبب عكس رعينا غيثا
اي نباتا وقوله منه المآب اي الرجوع الى الله
اي مكتوب ذلك اي ما توعدون فهذا تفسير لظرفية
ما توعدون في السماء واما ظرفية الرزق فيها فظاهر
اذ المطر كائن فيها بنفسه حقيقة فورب السماء
والارض انه اقسم بنفسه بعد ان اقسم بما تقدم زيادة
للاعلام على العادة فقال فورب السماء والارض
انه لحق اي ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما انكم تنطقون
اي بلا اله الا الله وقيل شبه تحقق ما اخبر به عنه
بتحقق نطق الادمي ومعناه انه لحق كما انك تتكلم
وقيل غير ذلك اي ما توعدون الخ

ان

ان يقول اي رزقكم وما توعدون برفع مثل صفة
اي حال كونه صفة اي لحق وقوله مركبة مع ما اي
حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج كلما فيقال في
الاعراب مثلما مبني على السكون في محل رفع على
انه صفة لحق ومثل ما مضاف وجملة انكم تنطقون
مضاف اليه في محل جر فقوله المعنى اي معنى القراءتين
مثل بالرفع وبه على قراءة الفتح لانه في محل رفع
المعنى مثل نطقكم اي كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون
ينبغي ان لا تشكوا في حقيته روي عن ابي سعيد
الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت وحكي
ان رجلا جاع بمكان وليس فيه شيء فقال اللهم
رزقك الذي وعدتني فاتني به فشبع من غير طعام
وشراب هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
هذا استفهام تقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه
اي اقر فانه قد اتاك وذكر هذه القصة توطئة لقوله
بعد وتركنا فيها اية كانه قال من الايات قصة ابراهيم
واطلق على الملائكة ضيف صورة والا فهم دخلوا
بلا اذن ولا يكون ضيفا الا من دخل بالاذن والضيف
في الاصل مصدر ضاف ولذا يطلق على الواحد
والجماعة وهم اي الضيف ملائكة وقوله منهم جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)